لدى الروم والكاف الى البقرة بلفظ الذي في المطالب وهو اشتراك الكلمتين من
المتضافين مع في وجود رحمت في المضاف اليه واراد بالكاف سورة
كهيعص ح اعلم ان تاء التانيث ترسم في المصحف الكريم تارة بالهاء
وتارة بالتاء فالذي رسم بالهاء يوقف عليه بالهاء وفاقا واما الذي يرسم
بالتاء ففيه خلاف فابن كثير وابو عمرو والكسائي يقفون بالهاء اجراء
لتاء التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش والباقون اعني نافعا
وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي
لغة طي فوجب على القاري معرفة ما رسم بالهاء فلذلك اشار الناظم
عليه الرحمة الى ما رسم بالتاء المقلقة ويعرف منه ان ما عداه مرسوم بالهاء فقوله
حيث ذكر رحمت وهي سبعة مواضع من المصاحف مكتوبة بالتاء موضع
في الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي
الاعراف ان رحمت الله قريب وفي الروم فانظر الى اثار رحمت الله
وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك
ان ح يرجون رحمت الله واعلم ان جماعة من النحويين منهم سيبويه الاصل
هي التاء الموجودة في الوصل دون الهاء الموجودة في الوقف بدليل
جود ان الاعراب جار على التاء دون الهاء وان الوصل هو الاصل والموجود
فيه التاء وانما ابدلت في الوقف الى الهاء فرقا بينها وبين التاء
في ضربت وملكوت كذا عند سيبويه وقيل بينهما وبين تاء التانيث
التي تلحق الفعل نحو خرجت وضربت هذا عند ابن كيسان وذهب

آخرون

٨٥

آخرون الى ان الاصل هي الهاء دون التاء على عكس المذهب
السابق بدليل تسميتها هاء التانيث لا تاء التانيث بدليل رسم
جمعها بالهاء في غير المصاحف واكثرها في المصاحف واعتذروا عن
جعلها تاء في الوصل بانها حال تعاقب الاعراب وما كانت الهاء ضعيفة
تشبه حروف العلة لخفائها قلبوها الى حرف يناسبها وهو اقوى
منها بالشدة وهو التاء نعمتها ثلث نحل ابراهيم معا اخيرات
عقود الثان هم لقمان ثم فاطر والطور عمران لعنت بها والنور لا خفا
في المفردات غير ان ابرهم بدون الياء لغة في ابراهيم واختار الاول
للوزن ل نعمت معطوف على رحمت الزخرف مضاف الى الضمير الراجع
الى البقرة المذكورة في آخر البيت السابق والاضافة بمعنى في وثلث
مضاف الى نحل ومنصوب على الظرفية اي في ثلث مواضع في
النحل وابراهيم عطف على ثلث بحسب المعنى ومعا حال من ابراهيم
اي كائنا بموضعيه واخيرات صفة لثلث النحل وموضعي ابراهيم الآخر ين
وهي احتراز عن اوايل النحل واول ابراهيم وعقود عطف بحسب المعنى
على ثلث ايضا والثاني صفة نعمت الماخوذ في عقود اي لفظ نعمت الثاني
في عقود وقوله هم صفة الثاني اي نعمت الثاني للمائدة المقرون بقوله اذ هم
قوله لقمان ثم فاطر والطور وعمران معطوفات على السور المتقدمة وقوله
لعنت مبتداء وبها صفة والضمير راجع الى سورة آل عمران والنور عطف
على الضمير المجرور المتصل من غير تاكيد بالمنفصل على مذهب البعض ح يعني

Copyright © King Saud University